

حاضنات الاعمال الجامعية كداعم للمقاولين الشباب من خريجي الجامعة، حاضنة اعمال جامعة وهران 1 - احمد بن بلة نموذجاً

University business incubators as a support for young entrepreneurs from university graduates, Oran University business incubator 1 - Ahmed Ben Bella as a model

فاطمة معمري¹، لعماسي مندر²

¹المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، LEQAD، الجزائر، riham.batoul@gmail.com

²مركز البحث في الاقتصاد المطبق من اجل التنمية، DHES، الجزائر، lassassim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/04/13 تاريخ القبول: 2023/07/04 تاريخ النشر: 2023/09/15

ملخص:

تمثل حاضنات الاعمال بجميع أنواعها إحدى أنماط الاقتصاد التشاركي وقد ظهرت فعاليتها في تحسين التنمية الاقتصادية في العالم من خلال خدمات الدعم التي تقدمها للمشاريع الاقتصادية الناشئة منذ أول ظهور لها. حاضنات الاعمال الجامعية أحد أشكال حاضنات الاعمال وقد ارتأينا في هذه الورقة البحثية التطرق لدراساتها عبر اجراء دراسة حالة عن حاضنة اعمال (جامعة وهران احمد بن بلة 1) نموذجاً وقد اعتمدنا لذلك على كل من المنهج الاستقرائي والتحليلي عبر الاطلاع على الدراسات السابقة كخطوة أولية الى جانب اعتماد منهج دراسة حالة. سمحت لنا الدراسة من الحصول على العديد من النتائج ومن بينها ان حاضنات الاعمال الجامعية هي أكثر الانواع صدارة في مجال دعم ريادة الاعمال الذي تعتمد عليه الجزائر حالياً لمساعدة أصحاب المشاريع الابتكارية من خريجي الجامعات في انشاء مشروعاتهم الاقتصادية (بما فيها الشركات الناشئة).

كلمات مفتاحية: الجامعة، حاضنة الاعمال، التنمية الاقتصادية

تصنيفات JEL: A1، O1، I25، D02

Abstract:

Business incubators of all kinds represent one of the patterns of the participatory economy. Its effectiveness in improving economic development in the world has been demonstrated through the support services it provides to emerging economic projects since their first appearance. University business incubators are considered one of the forms of business incubators. We decided in this research paper to address its study by conducting a case study on the business incubator « Oran University 1- Ahmed Ben Bella » as a model and we relied for this on both the inductive and analytical approach by looking at previous studies as a preliminary step in addition to adopting a case study approach.

The study allowed us to obtain many results, including that university business incubators are the most pioneering type in the field of supporting entrepreneurship, which Algeria currently relies on to help innovative entrepreneurs from university graduates in establishing their economic projects (including startups).

Key words: university; business incubator; economic development

Jel Classification Codes : A1, D02, I25, O1

1. مقدمة :

فى عالم عم فىه النظام الرأسمالى برز نمط مغاير يسعى لمنح الفرص لدوى المهارات والكفاءات للمساهمة فى تنمية أفكارهم الإبداعية أولاً، وخدمة مجتمعاتهم ثانياً تمثل فى الاقتصاد التشاركي، الذى يمثل نظام اجتماعى اقتصادى يقوم على مشاركة الموارد والأصول البشرية والمادية بين الافراد والمؤسسات الخاصة والعامة، والمقصود من هذا النظام هو ان أى خدمة تجارية تقوم على مبدا مشاركة الافراد والمؤسسات للأصول التى تمتلكها، بحيث يقدم الافراد المؤسسات أصحاب هذه الأصول خدمات مقابل اجر (الجزار، 2018)، صفحة 18)، وقد ابانت جائحة كوفيد 19 مؤخراً وما خلفته من اثار فى بلورة هذا النمط الاقتصادى الجديد أكثر نتيجة تنامى اعمال الاقتصاد التشاركي (بوحي، 2020) التى تركز على المجتمع وتلبية احتياجاته، كما ابرزت أهمية حسن استغلال الفرص الاجتماعية والاقتصادية لابتكار نماذج اعمال جديدة تسعى لحل المشاكل المجتمعية، من خلال مفهوم المشاركة بالإضافة الى تنامى الى جانبه ممارسات مجتمعية جديدة تمثلت فى التعليم والعمل عن بعد.

تعتبر حاضنات الاعمال بمختلف اشكالها أحد نتائج الاقتصاد التشاركي وقد اثبتت فعاليتها فى المساهمة فى تحسين التنمية الاقتصادية فى العالم عبر دعم المشاريع الاقتصادية الناشئة منذ اول ظهور لها بدليل زيادة انتشارها بشكل كبير. وباعتبار ان حاضنات الاعمال الجامعية أحد اشكال حاضنات الاعمال الأكثر بروزاً الان على الساحة الاقتصادية فما مدى مساهمتها فى خدمة المجتمع ومناوع الأنشطة التى تقوم بتوفيرها للمستفيدين من خدماتها وللإجابة على الإشكالية السابقة فإننا نفترض ان حاضنة الاعمال تعتبر شكلاً من اشكال الدعم الحكومى او الخاص للمساعدة على بقائها وقد ساهمت بشكل كبير فى تنامى اعمال العديد من المؤسسات الاقتصادية.

نسعى من خلال هذه الورقة العلمية الى تسليط الضوء على ماهية حاضنات الاعمال وكذا ابراز الية عملها الى جانب عرض دراسة حالة عن حاضنة اعمال جامعة وهران "1" كنموذج لعرض ابرز النشاطات التى قامت بدعمها ولهذا الغرض ارتأينا تقسيم ورقتنا البحثية الى ثلاث محاور رئيسة حيث تطرقنا فى المحور الأول لعرض عموميات حول حاضنات الاعمال كما قمنا فى المحور الثانى بالتطرق لحاضنة الاعمال الجامعية اما المحور الثالث من الدراسة فقد خصص لإجراء دراسة حالة حول حاضنة اعمال جامعة وهران "1" عبر عرض كيفية نشأتها الى جانب ابراز اهم الأنشطة التى قامت بها.

2. ادبيات الدراسة

سنطرق فيما يلى لعرض جملة من المفاهيم النظرية المتعلقة بحاضنة الاعمال لضبط وتحديد معاني مصطلحات الدراسة.

1.2. تعريف حاضنات الاعمال

تعرف الحاضنة على انها "موقع مادى يوفر مجموعة من الخدمات المحددة للأفراد او الشركات الصغيرة وقد يشمل ذلك توفير المساحات المكتبية التى تحتاج اليها الشركات لبدء نشاطها وذلك بشروط تأجير مرنة وكذلك لتوفير الدعم المادى والتقني اللازم لهذه

المشروعات مثل التسويق والتسهيلات القانونية والمالية والموارد البشرية وغيرها من الخدمات الداعمة للشركات الشابة وتساعدهم على البقاء والنمو خلال مرحلة التشغيل. (عطية، 2022، صفحة 13)

تعريف اخر لحاضنات الاعمال تمت صياغته من طرف مركز **ipark** للتكنولوجيا بالأردن حيث يقصد بحضانة الاعمال انها (Hub, 2013) "عملية ديناميكية لتطوير المشاريع التجارية ترعى الشركات الشابة وتساعد على البقاء والنمو خلال فترة البدء عندما تكون أكثر عرضة للخطر.

توفر الحاضنات المساعدة الإدارية العملية والوصول الى التمويل والتعرض المنسق للأعمال الهامة او خدمات الدعم الفني كما انها توفر للشركات الريادية خدمات مكتبية مشتركة وإمكانية الوصول الى المعدات ومساحة مرنة وقابلة للتوسيع وكل ذلك تحت سقف واحد".

كما عرفتھا جامعة **DUSQUESNE** عبر مقال مفصل نشرته على صفحتها على ان حاضنة الاعمال هي (duq.edu, 2020) "شركة تساعد الشركات الجديدة والناشئة على التطور من خلال تقديم خدمات مثل التدريب على الإدارة او توفير المساحات المكتبية.

كما تعتبر الجمعية الوطنية لاحتضان الاعمال **NBIA** حاضنات الاعمال على انها أداة محفزة للتنمية الاقتصادية الإقليمية او الوطنية وتصنف دات المنظمة **NBIA** الحاضنات الى الخمسة الأنواع التالية: المؤسسات الأكاديمية، شركات التنمية غير الهادفة للربح، مشاريع تطوير العقارات الهادفة للربح، شركات راس المال الاستثماري والجمع بين ماورد أعلاه".

من خلال ما سبق يمكن ان نقوم بصياغة التعريف الاجرائي الاتي لحاضنات الاعمال حيث تعتبر تنظيم قد يكون عمومي او خاص يتألف من مسؤول وأعضاء مساعدين من اختصاصيين كإساتذة مدرسين اختصاصيين بالشؤون المالية او البرمجيات وغيرها ممن هم بدراية بمجال المقاولاتية ذوي الخبرة يسعون لمساعدة الافراد الراغبين في انشاء مشاريعهم الابتكارية عبر مدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة عبر تجاربهم السابقة كما يتولى المسؤول عن حاضنة الاعمال بالمصادقة على المشاريع المقترحة بعد دراسة حدودها الاقتصادية باتفاق جميع الأعضاء المساهمين ومنح دعم مالي بنسب معينة من صندوق الحاضنة مقابل عائد يتم الاتفاق عليه الى جانب توفير مكان عمل لبدء نشاط مشروع مؤسسة اقتصادية المحتضن.

2.2 نشأة حاضنات الاعمال

وفيما يخص نشأة حاضنات الاعمال (Seam M.Hckett, 2004, p. 57) قد ظهرت أولى حاضنات الاعمال عموماً في مركز باتا فيا الصناعي بالولايات المتحدة الامريكية سنة 1959 اين استحوذ أحد المطورين العقاريين على مبنى كان قد ترك شاغراً بعدما تركته احدى المؤسسات الكبرى انداك والتي كانت قد أعلنت افلاسها.

ولان هذا المطور العقاري لم يستطع العثور على مؤجر لكامل المبنى اختار ان يؤجر أجزاء فرعية منه لمجموعة متنوعة من المستأجرين الطالبين لاستشارات تجارية ومساعدة للحصول على راس المال لإقامة مشاريع اقتصادية وهكذا ظهرت اول حاضنة اعمال وقد تعممت الفكرة بعد ذلك في الستينات والسبعينات من القرن الماضي كما انتشرت برامج الحضنة ببطء وبشكل نموذجي عندما قررت الحكومات ان تعنى بتوفير الاستجابة اللازمة لتنشيط الاقتصاد في المناطق الحضرية "الغربية والوسطى بالولايات المتحدة الامريكية".

وتجدر الإشارة الى ان الاهتمام في الستينيات من القرن الماضي بالحاضنات ساهم بدوره في تطوير مركز العلوم بالمدينة الجامعية ((U C S C في الولايات المتحدة الامريكية، وتكثيف الجهود التعاونية في ترشيد عملية تسويق نتائج البحوث الأساسية، وبالتزامن

مع هذه وغيرها من الجهود المحلية بدا تحفيز وتفعيل دور حاضنات الاعمال يأخذ منحى جديا عبر تعزيز التنمية الاقتصادية والأكاديمية المدعومة بريادة الاعمال والابتكار كما تعممت الفكرة الى باقى دول العالم.

مند انشاء اول حاضنة اعمال تم انشاء وتمويل معظم الحاضنات من طرف القطاع العام لخلق فرص العمل وتنشيط الاقتصاد الحضري وتسويق الابتكارات الجامعية او كمؤسسات تعنى باحتضان مشاريع جديدة تمول من القطاع الخاص، ويمكن ان يكون لتمويل الحاضنات من القطاع الخاص دور فاعل في أداء حاضنات الاعمال باعتبار انه يسعى للربحية وهذا ما من شأنه ان يشجع التنافس بين حاضنات الاعمال لتقدم افضل ما لديها من خدمات في سبيل إقامة المشاريع الابتكارية الحديثة والتي تكون ذات فعالية للمجتمع ككل.

3.2. كيفية دعم حاضنة الاعمال للمشاريع الاقتصادية والمؤسسات الناشئة

تدعم حاضنات الاعمال المؤسسات الناشئة من خلال ثلاث آليات أساسية (Kenan, 2020) وهي التخزين المؤقت، التحسين والتنظيم.

فمن خلال التخزين المؤقت تحمي الحاضنات الشركات الشابة من المنافسة والتهديدات الخارجية فمثلا تساعد خدمات الاعمال الأساسية المشتركة في تعويض التكاليف.

اما فيما يتعلق بالتحسين فانه يربط الشركات بالموارد الخارجية ورأس المال الاجتماعي ويتضمن هذا غالبا التواصل مع الموجهين والمستثمرين ذوي الخبرة الصناعية والمشتريين والموردين الأوائل.

وعندما تحتاج الشركات الى مساعدة في الوصول الى العديد من الموارد المتاحة فان التنظيم يربطها بأكثر الموارد ملائمة.

4.2. أنواع حاضنات الاعمال

توجد أنواع عدة من حاضنات الاعمال والتي سوف نوجزها فيمايلي (Miladin, Coran, & Milan , 2018, pp. 3-4)

* حاضنات الجيل الاول:

هذا النموذج الأول من الحاضنات موجه أساسا نحو مكون البنية التحتية (بناء مرافق جديدة مثل العلوم مجمعات التكنولوجيا او عن طريق إعادة تهيئة المباني المهجورة مثل المجمعات الصناعية) وعادة ما توجد هذه الحاضنات بالقرب من معاهد البحث او بيئات الجامعات الفنية ولهذا النهج لتطوير الحاضنات قدر كبير من الاستثمار والتمويل العام وعادة ما يتم دعمه من قبل الإدارات المحلية والإقليمية كما يتطلب هذا النهج دائما مستوى عال من الاستثمارات ودورات حياة تنمية طويلة كما يمكن ان يعاني من انخفاض مستوى التمويل في البنية التحتية.

* حاضنات الجامعة:

يتم انشاء حاضنات الجامعات من قبل الجامعات او مؤسسات التعليم العالي حيث يعتمد حجم ونوع الحاضنات بشكل كبير على أنواع الجامعات والشيء المشترك بين الحاضنات هو التوجه نحو المؤسسات المبتكرة والبحثية القائمة على أساسها. وعادة ما ترتبط الجامعات بالتكنولوجيا والأبحاث ودعم التسويق يرتبط نجاحها بشكل كبير بقدرة ربط البحث بالصناعة.

* الحاضنات الافتراضية

الحاضنات الافتراضية هي الجيل الثاني من الحاضنات وغالباً ما تستضيف الحاضنات الافتراضية جامعة او مركز أبحاث وتتميز بقدرتها على العمل داخل الجدران وخارجها فعندما يقومون بتشغيل "حاضنات بدون جدران" فانهم يخدمون الشركات المنشأة حديثاً دون استضافتها داخل المرافق الخاصة وأبرز المستفيدين من خدماتها نجد

-المؤسسات الناشئة في مراحلها المبكرة والتي لا تحتاج الى قاعدة مادية او مساحة عمل،

-رواد الاعمال الذين يعملون والذين يفكرون في البدء من المنزل حيث يعتبرونه موقع عمل مستقل،

-الشركات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل مصممي الويب وبعض شركات التكنولوجيا العالية حيث يمكن تقديم الدعم عن بعد (مثل تطوير البرامج)

-مستأجرو حاضنة الاعمال الذين خرجوا الى مواقع أخرى ويحتاجون الى دعم لرعاية الاعمال التجارية في المناطق الريفية او غيرها من المناطق المعزولة نسبياً او حيث تنتشر المجموعة المستهدفة.

-الاعمال التجارية الأخرى التي تتطلب خدمات محددة من تلك التي يتم تسليمها افتراضياً (مثل طلبات المنح)

-خدمات الحضانة الافتراضية

-تقييم ريادة الاعمال

-تقييم الصفات الشخصية والأفكار التجارية

-خدمات "المكتب الافتراضي" كمعالجة الرسائل -صندوق البريد الافتراضي-تكنولوجيا المعلومات والاتصالات-البريد الإلكتروني واستضافة مواقع الويب

-خدمات الاعمال وتخطيط الاعمال والاستشارات القانونية والضرائب والرسوم ومعلومات التسويق...الخ

-خدمات المساعدة في الوصول الى التمويل وبرامج الاستعداد للاستثمار والمطابقة مع المستثمرين.... الخ

-فصل دراسي افتراضي لتعلم مهارات العمل والتمويل وإدارة الموارد البشرية وما الى ذلك كالتوجيه من الخبراء للوصول الى رجال الاعمال ذوي الخبرة.

-نقل التكنولوجيا والوصول الى عروض التكنولوجيا وفرص الترخيص...الخ

*مراكز المشاريع الدولية وحاضنات الاعمال الدولية

يشكل هذا النموذج "الجيل الثالث" من الحاضنات حيث توفر هذه الحاضنات مجموعة كاملة من خدمات الدعم لتطوير الاعمال القائمة على المعرفة وتنشئ هذه الحاضنات ارتباطاً بين كيانات مختلفة مثل الجامعات ومعاهد البحث ورأس المال الاستثماري والمشاريع المشتركة الدولية.

*شبكات حاضنة

تقع هذه الشبكة من الحاضنات داخل نفس المنطقة او البلد وتعتمد القوة الأولى على قدرتهم على مشاركة المعرفة والموارد وعلى الروابط وعلى التفاعلات التي يمكن انشائها في إطار البحث والتطوير

*حاضنات دوت كوم

تقدم حاضنات دوت كوم نموذجاً بميزات محددة حيث يعد هذا النموذج من الحاضنات او مسرعات الاعمال التجارية عبر الانترنت ظاهرة حديثة نسبياً، ولكنها معروفة جيداً في الأسواق المتقدمة.

وبشكل عام من الواضح ان نماذج الحاضنة قد تغيرت مع مرور الوقت حيث انتقلت من النماذج الموجهة بدقة نحو البنى التحتية (المباني....) بالنماذج الأكثر توجهها نحو الخدمات.

2.5. عوامل نجاح حاضنات الاعمال حسب المناطق الريفية والحضرية

يمكن ان يختلف نجاح حاضنات الاعمال بشكل كبير من مجتمع الى اخر (kenan, 2020) فقد لا يؤدي تقليد الحاضنات الناجحة في منطقة ما الى نجاح الحاضنات في مناطق أخرى، حيث يمكن ان تعتمد قدرة الحاضنة في دعم الاعمال التجارية على نوع المجتمع "ريفي او حضري" واحتياجات المؤسسات داخل هذا المجتمع ففي المناطق الحضرية التي تتسم بتوفر المؤسسات المتخصصة ذات الصناعات القوية تستفيد المؤسسات من انتشار المعرفة وتقاسم الموارد والمساحات المكتبية ذات الأسعار المعقولة والمطابقة الأفضل للموارد ونظرا لان المؤسسات في هذه المناطق يمكن ان تعاني من المنافسة المحلية الشديدة والازدحام يمكن للحاضنات المساعدة في حماية المؤسسات الناشئة وتوفير اتصالات تجارية قيمة اما فيما يخص المناطق الريفية فالعكس صحيح حيث ان المؤسسات المحتضنة هي الأكثر احتمالا للبقاء على قيد الحياة من المؤسسات غير المحتضنة في المناطق الريفية ذات التخصص الصناعي.

2.6. الدورالمقاولاتي للجامعة ودورها كحاضنة للابتكار

تمثل الدور الأساسي لأوائل الجامعات التي ظهرت قديما في العالم في المساهمة في نشر المعرفة وتطويرها واستمرت الجامعات في أداء دورها كمؤسسات مخصصة للتدريس والبحث، وقد ساهم ذلك في تطور المعارف العلمية ومع بروز وتنامي دور اقتصاد المعرفة كمحرك للنمو الاقتصادي وانطلاقا من خمسينيات القرن الماضي، برزت فكرة الدور المقاولاتي اين تبنت الجامعة على اثر ذلك مهمة ريادة الاعمال والمقاولاتية عبر المساهمة في خدمة المحيط السوسيو اقتصادي الذي تنشط فيه وقد اثبتت الجامعة بهذا الدور الجديد فاعليتها في الولايات المتحدة الامريكية أولا، ليتم لاحقا ذلك في باقي انحاء العالم (REDOUANE & Mighri Zouhair, 2022, p. 350) مما اسهم في زيادة الاقبال على التعليم العالي.

تعرف الجامعة المقاولاتية (ibid) على انها جامعة تتمتع بالقدرة على الابتكار والتعرف على الفرص وخلقها والعمل في فرق وتحمل المخاطرة والاستجابة للتحديات من تلقاء نفسها وتسعى لإحداث تحول جوهري في الطابع التنظيمي للوصول الى مكانة واعدة للمستقبل بمعنى اخر هي حاضنة طبيعية توفر هياكل دعم للمعلمين والطلاب لبدء مشاريع جديدة فكرية وتجارية ومشاركة كما تعتبر "رسالة المعرفة" جوهر الرسالة الجديدة للجامعة التي تربط الجامعات بمستخدمي المعرفة بشكل أكثر دقة وترسيخ دور الجامعة كفاعل اقتصادي في حد ذاتها.

وترتكز جامعة ريادة الاعمال على أربعة محاور (ibid, pp. 349-350): القيادة الاكاديمية القادرة على صياغة وتنفيذ رؤية استراتيجية، الرقابة القانونية على الموارد الاكاديمية بما في ذلك الملكية المادية مثل مباني الجامعات والملكية الفكرية الناشئة عن البحث، القدرة التنظيمية على نقل التكنولوجيا من خلال منح براءات الاختراع والترخيص والاحتضان، وروح ريادة الاعمال بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

2.7. الية عمل حاضنة الاعمال التابعة للجامعة

حسب دراسة مصمودي فان الية احتضان الاعمال الممارسة من قبل حاضنة الاعمال الجامعية تكون وفق ثلاث مراحل (Masmoudi, 2007, p. 120)

-فترة ما قبل الاحتضان حيث يتم من خلالها اكتشاف وصياغة الفكرة المراد تجسيدها لمشروع وانطلاقا من عملية التحسيس التي تؤديها الحاضنة عبر التسويق لخدماتها وخدمات التدريس في مجال المقاولاتية التي توفرها للمستفيدين من خدماتها ويشجع صاحب الفكرة في تحضير ملف مشروع للدخول للحاضنة كمستفيد من خدماتها ويتم انتقاء المشاريع من طرف لجنة مختصة.

-فترة الحضانة وتمتد من سنتين الى ثلاث سنوات حيث يقوم من خلالها المشرفون على الحاضنة بانتقاء ملفات المشاريع المختارة ومباشرة عملية متابعة المشروع عبر اجراء دراسة الجدوى الاقتصادية ودراسات السوق وبعد انتهاء ذلك يتم تحضير مخطط عمل للمؤسسة لانطلاقها الى جانب التخطيط الاستراتيجي لها لضمان الاستمرارية وفي الأخير يتم تقديم الدعم لها من الصندوق المخصص لتمويل المشاريع.

-فترة ما بعد حضانة المشروع وتمتد من ثلاثة الى خمس سنوات حيث يتم توفير المساحة المخصصة لقيام المشاريع الابتكارية كما يتم توفير المساحة المخصصة لقيام المشروع الابتكاري وتوطينه والسهر على متابعته عبر تقييم النتائج المحققة.

2.8. الخدمات التي تقدمها حاضنات الجامعات

هناك خمسة أنواع رئيسية من الخدمات (ibid, p. 77)

-الخدمات الأساسية التي يتم تقديمها غالبا على أساس المشاركة بالوقت (السكرتارية، الاستقبال، قاعات المؤتمرات، والكافتيريا وما الى ذلك) وكذا الجوانب الاستراتيجية (المشورة الإدارية والتنفيذ تنفيذ خطط الاعمال وتقديم المشورة في التسويق والتمويل والملكية الصناعية وما الى ذلك)

-خدمات التدريب في مختلف جوانب الإدارة والتوجيه

-خدمات التوصيل من خلال الشبكات المالية والتكنولوجية وتسهيل وصول الشركة الى الشركاء والعملاء وما الى ذلك

2.9. الية تمويل الحاضنة واغلب المشاريع التي تعنى بتمويلها

يمكن تحديد حاضنة الاعمال من خلال نموذج التمويل الخاص بها (Masmoudi & op.cite, 2007, p. 78) فنموذج تمويل الحاضنة يعتمد بشكل أساسي على طبيعة مروجيها.

يتم تمويل الحاضنة الإقليمية العامة الى حد كبير من قبل المؤسسات العامة الوطنية او الإقليمية وحتى من قبل المؤسسات الدولية (الاتحاد الأوروبي- البنك الدولي وما الى ذلك) وأحيانا بمساعدة الهيئات العامة (التبرعات والائتمانات والاعانات وما الى ذلك).

يلعب تنوع التمويل دورا مهما للغاية في تطوير نماذج أنشطة حاضنات الاعمال، ولكن في المقابل قد تظهر قيود في تحديد الأهداف وطرق تخصيص هذه الموارد حيث تخضع الحاضنات أحيانا للالتزام بنتائج سريعة ومراقبة أداء دورية بناء على معايير تقييم مشكوك فيها. وفيما يتعلق نوع المشاريع التي تعنى حاضنات الاعمال بتمويلها فإنها تختلف باختلاف مجال عمل الحاضنة حيث يمكن ان تكون الحاضنات عامة او متخصصة في المجالات الرئيسية التالية (الحرف، الإنتاج ، التكنولوجيا الحيوية، تكنولوجيا المعلومات...الخ) كما ان خدمات حاضنات الاعمال تكون موجهة حسب مقتضى الحال الى فئات سكانية محددة تتمثل في الطلاب والباحثون وموظفو الشركات والنساء وما الى ذلك.

تشكل حاضنات الاعمال التقنية اليوم أكثر اشكال الحاضنات انتشارا وتلقيا للدعم المالي فهي تستفيد من الدعم المالي الكبير مثل التمويل والاعانات من الحكومات والمنظمات الدولية (الاتحاد الاوربي، البنك الدولي...الخ).

3. لمحة عامة عن الحاضنات الجامعية في العالم والجزائر

تؤدي حاضنات الاعمال حول العالم دورا محوريا في تطوير حلول مبتكرة للتحديات التكنولوجية الاقتصادية والاجتماعية للقرن الحادي والعشرين وقد عرفت راجا منقطع النظر مند ظهورها وقد برزت الفكرة في تقييم أداء حاضنات الاعمال ومسرعات الاعمال في العالم مند سنة 2013 حيث سعت الدراسات المعيارية العالمية التابعة ل UBI GLGLOBAL والتي تعنى بتتبع سيورة عمل حاضنات الاعمال في العالم وكذا الشركات الناشئة بتقييم تأثير وأداء مختلف المنظمات الفاعلة في النظام البيئي لريادة الاعمال العالمي وقد شمل التقرير الأخير الذي أصدرته دات المنظمة (Meyer, 2008, p. 5) عينة تتألف من 364 مشارك متمثل في الحاضنات الجامعية الحكومية والخاصة وكذلك مسرعات الاعمال من 82 دولة تم ادراجهم في دراسة WORLD BENCHMARK لسنة 2019-2020 والتي أجريت ضمن سياق التصنيف الدولي لأبرز حاضنات ومسرعات الاعمال من حيث نجاعة الخدمات التي تقدمها في مجال ريادة الاعمال.

ووفق دات الدراسة يتم اعتبار افضل حاضنة اعمال جامعية تلك التي تستمد اهداف اعمالها بشكل أساسي من جامعة واحدة او أكثر والتي تحقق تأثيرا واداء متميزا فيما يتعلق بالقيمة التي توفرها لأنظمة الابتكار الخاصة بهم والشركات الناشئة للعملاء مقارنة بنظيراتها العالمية وعلى عكس تصنيفات السنوات السابقة جاء في هذا التصنيف ترتيب افضل الحاضنات الجامعية اداء وفق الترتيب الابددي كما يوضحه الجدول (1) والذي يوضح ان حاضنة اعمال SETSQUARED PARTNERSHIP للمملكة المتحدة التابعة لكل من (جامعة باث، جامعة بريستول، جامعة اكستر، جامعة ساوثمبتون، جامعة ساري) كانت افضل حاضنة اعمال جامعية اداء لسنة 2019-2020

الجدول 1: تصنيف أفضل حاضنات الاعمال الجامعية وفق تقرير UBI GLOBAL WORLD RANKINGS OF BUSINESS INCUBATORS

الدولة	الجامعة المشاركة	البرنامج
كندا	جامعة رايسون	DMZ
تركيا	الجامعة التقنية لاسطنبول	MUCHEHDER KULDEA PERKES
إيطاليا	بوليتكنيكو التابع لجامعة ميلانو	POLIHUB
المملكة المتحدة	جامعة بات، جامعة بريستول، جامعة اكستر، جامعة ساوثمبتون، جامعة ساري	SETSQUARED
هولندا	جامعة دلفت للتكنولوجيا، جامعة لاهاي للعلوم التطبيقية	YES! DELFT

المصدر: Holger Meyer, 2019, p10

ولالإشارة فانه ومنذ انطلاقتها في عام 2002 قامت دات الحاضنة بدعم أكثر من 5000 شخص من رواد الاعمال لمساعدتهم على جمع 2.72 مليار جنيه إسترليني من الاستثمار وقد ذكر بحث مستقل أجرته WARWICK ECONOMICS التأثير الاقتصادي للشركات المدعومة من طرف SETSQUARED والتي ساهمت في توفير 20 ألف وظيفة (Collaboration-SETSquared).

1.3. واقع ومعوقات نشاط حاضنات الاعمال في الجزائر

ان تحقيق نمو اقتصادي مستدام يدعمه الابتكار الذي يتجلى في نشاط المؤسسات الناشئة التي يتم انشائها بشكل المهدف الذي تسعى اليه الجزائر في الفترة الحالية كخطوة أولوية لتنفيذ مخطط الإنعاش الاقتصادي للفترة 2020-2024 وتعتبر حاضنات الاعمال بمثابة احد الدعائم المعول عليها لدعم وتوجيه المؤسسات الناشئة وبالرغم من الراج الهائل الذي يعرفه نشاط حاضنات الاعمال في الدول المتقدمة الا ان انشائها ونشاطها في الجزائر جاء متأخراً بسبب قلة الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الاعمال وبماهي المؤسسات الناشئة، بالإضافة لتأخر ظهور المراسيم القانونية المنظمة لنشاط كيانات حاضنات الاعمال و المؤسسات الناشئة، دون ان ننسى العقبات البيروقراطية التي تشهدها الإدارات العمومية وقلة الأطر البشرية المؤهلة التي تعنى بتسيير حاضنات الاعمال وتسيير المؤسسات الناشئة وان وجدت فإنها تفتقر للوعي بطريقة تجسيد افكارها المبتكرة هذا الى جانب هشاشة البيئة الرقمية والتقنية وقلة التشريعات المنظمة لها (عيساوي و الهزام، 2020، الصفحات 59-60)

3.2. دراسة حالة حاضنة اعمال جامعية حاضنة اعمال جامعة وهران "1-احمد بن بلة نموذجاً"

في اطار سياسة انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي ومهدف توفير مناصب عمل لخريجي الجامعات باشرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية في تبني سياسة دعم المشاريع المبتكرة للمساهمة في خدمة التنمية الاقتصادية عبر انشاء على مستوى مختلف مؤسسات التكوين الجامعية خلية دعم تعرف بحاضنة الاعمال الجامعية وبناء على هذا التوجه الجديد تم انشاء حاضنة اعمال جامعة المسيلة بداية، والتي تعد اول حاضنة جامعية على مستوى الجامعات الجزائرية والتي تم اعتمادها من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وأول حاضنة تنال علامة لابل حاضنة اعمال كما قامت مؤخرا الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بإدراج حاضنة اعمال جامعة المسيلة ضمن دليل حاضنات الاعمال عبر الوطن. وقد تعممت الفكرة حيث تم انشاء عدة حاضنات اعمال جامعية أخرى ومن بين الحاضنات المنشأة وقع اختيارنا على حاضنة اعمال جامعة وهران "1-احمد بن بلة نموذجاً" لإجراء دراسة حالة (حاضنة اعمال جامعة وهران 1، 2020-2022، الصفحات 1-69) حول اغلب النشاطات والمشاريع التي قامت بتمويلها لتوضيح الفكرة حول الية عمل الحاضنات الجامعية.

وقد تم انشاء حاضنة جامعة وهران "1-احمد بن بلة" إثر دعوة لتقديم مقترحات اطلقتها المديرية العامة للتنمية وتطوير حاضنة جامعة وهران وفق قرار (مراسلة رقم 374 بتاريخ 5 أكتوبر 2020).

كما تم التصديق على هذه الحاضنة من طرف اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 29 ديسمبر 2020.

وتعتبر دات الحاضنة بمثابة خلية بحثية مشتركة وهيكل استقبال ودعم للمشاريع المبتكرة المرتبطة مباشرة مع البحث مما يساعد قائد المشروع على إضفاء الطابع الرسمي على فكرته والتحقق من جدواها على المدى الطويل كما تعنى جامعة وهران 1 بتقديم الدعم لمروحي المشروع من حيث التدريب والمشورة والتمويل والإقامة حتى انشاء الشركة.

3.3. مهام الحاضنة

حاضنة جامعة وهران-1-احمد بن بلة هيكل يوفر مساحة لتبادل الأفكار وتعزيز روح المبادرة بين الطلاب من جميع التخصصات. وتتمثل مهمتها الأساسية في تسهيل الامر على الطلاب وخريجي الجامعة لإنشاء شركاتهم الناشئة والمتناهية في الصغر واعاداهم ليصبحوا رواد اعمال.

باعتبار ان حاضنة اعمال جامعة وهران حاضنة تغطى جميع المجالات وتمثل المساعدة التى تقدمها هذه الحاضنة للمروجين بشكل أساسى فى

-استضافة مروجى المشاريع لفترة محددة وتقديم الخدمات التالية

-دعم مروجى المشاريع من حيث جميع الإجراءات مع الإدارات المختلفة وأنظمة الدعم لرواد الاعمال

-توفير التدريب فى مجال ريادة الاعمال والإدارة والتسويق والإدارة المالية والمحاسبية والملكية الفكرية وقانون الاعمال... الخ

-مساعدة قادة المشروع فى الحصول على علامتى "بدء التشغيل" و "المشروع المبتكر".

كما تطمح الحاضنة الى متابعة حوالى 20 مشروعا سنويا لفترة تتراوح من 12 الى 24 شهرا مع انشاء ما لا يقل عن 10 الى 15 شركة ناشئة سنويا فى مختلف المجالات.

تتمثل احدى المهام الأساسية للحاضنة فى تقديم الدعم الشخصى لقادة المشاريع المبتكرين فى المراحل الثلاث الرئيسية التالية

-مرحلة ما قبل الاحتضان ففي هذه المرحلة من الضرورى اجراء تقييم للابتكار وخطة العمل وتطوير الشركة ومعدتها والتدريب.

-الحضانة تتكون هذه الخطوة من الوصول الى التمويل والاشراف والاستضافة والتسويق والتخطيط للأنشطة المتطورة

-مرحلة ما بعد الحضانة وتعلق بتشخيص الابتكار والدعم التكنولوجى والتسويق وتطوير الاعمال

ويتكون الدعم من مجموعة من الإجراءات التى توفرها الحاضنة لقادة المشروع حيث تشمل هذه الإجراءات التوجيه والتدريب والمساعدة فى الحصول على التمويل.

4.3. الأنشطة التى قامت بها لموسم 2020-2021

لقد باشرت حاضنة اعمال جامعة "وهران 1-احمد بن بلة" عدة أنشطة منذ نشأتها حيث تعددت من أنشطة تكوينية لأنشطة متابعة اعمال وسندكر فيمايلأبرز الاعمال التى قامت بها لمواسم 2020-2021 و 2021-2022

*مبادرة "رواد الأعمال الأخضر الشباب"

حيث اطلقت جمعية "النساء فى الاقتصاد الأخضر (AFEV)" دورات تدريبية فى الاقتصاد الأخضر لخريجي المستقبل الشباب الذين يرغبون فى إنشاء أعمالهم الخاصة فى الاقتصاد الأخضر، علما انه وفى ماي 2015 وبالتعاون مع البرنامج الأمريكى كانت قد انطلقت مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) ، "رائد الأعمال الأخضر الشاب" ،والتي تمثل مجموعة من الدورات التدريبية التى تم تنظيمها لصالح الخريجين الجزائريين الشباب وقادة المشاريع الراغبين فى الاستثمار فى هذا المجال وكان الهدف من هذا التدريب هو تحفيز ريادة الأعمال الخضراء بين الطلاب الشباب (طلاب الدكتوراه والمجستير) من جامعة وهران 1 من خلال تنفيذ ورشة عمل تدريبية مجانية عقدت على مستوى الجامعة المركزية للمكتبة (BUC) بجامعة وهران 1 - أحمد بن بلة.

*فعالية "ORAN DISRUPT CHALLENGE"

شاركت حاضنة اعمال جامعة وهران 1 فى هذا الحدث المتمثل فى مؤتمر للشركات الناشئة والذى كان مخصصا للمنطقة الغربية من البلاد، حيث هدف إلى تنشيط النظام البيئى للابتكار على نطاق إقليمى، والذى عقد فى 20 مارس 2021 فى وهران. وقد استهدف

الحدث الشركات الناشئة، والمبادرين للمشاريع المبتكرة، والخبراء في التقنيات الجديدة والطلاب، مع وجود لجان للخبراء الجزائريين والدوليين حول عدة مواضيع ، وهي FINTECH / INSURTECH وCLOUD / SAAS.

***المشاركة في الدراسة الاستقصائية للإجراء A2**

تم إعداد هذا الاستطلاع كجزء من أنشطة الإجراء A2 ("خلق فرص جديدة للشباب") من أجل توفير عناصر لورشة العمل الأولى التي يرمي لتعقد في أكتوبر - نوفمبر 2021 لتحديد إمكانيات التجارب العملية حول تعزيز ودعم ريادة الأعمال في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط.

وتمثل الاجراء A2 في تحفيز جميع دول الضفتين 5 + 5 على الرد على الاستبانة من خلال جمع وجهات النظر من منظوريين متكاملين:

- الحكومة (مثل وزارات التعليم والجامعات والعلوم والابتكار).
- المؤسسات (الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والكيانات الأخرى ذات الصلة باحتضان الأعمال).

***مشروع INNOVIDEA 2021**

حيث سعى هذا المشروع الى الدعوة إلى تشجيع ثقافة ريادة الأعمال والمبادرات التي تعزز الابتكار بين طلاب جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة كما كان مخصصا للخريجين الجدد والسابقين (بكالوريوس، ماجستير، هندسة ، دكتوراه). ويقصد بمفهوم الابتكار الذي سعت المبادرة لتعزيزه تطوير منتج جديد (أو تحسين كبير) أو عملية جديدة أو خدمة جديدة. إلى جانب الطبيعة المبتكرة للمشروع، والذي يجب أن يوفر عائداً على الاستثمار الاقتصادي (من حيث جودة الإنتاج، والإنتاجية، وفتح السوق ، وما إلى ذلك) وتطوير الأعمال (نمو حجم المبيعات) ، والأعمال التجارية ، والتوظيف ، وما إلى ذلك).

المشاركة في مبادرة "شباب فكرة" - 30.05.2022

حيث تلتزم الحاضنة بدعم طلاب وخريجي جامعة وهران 1 الراغبين بالمشاركة في فعالية "شباب ، فكرة -" من جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة وهذا بعد التواصل مع حاضنة جامعة وهران 1

"مسابقة فيديو للشباب بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية - 30.01.2022

حيث تلقت حاضنة جامعة وهران 1 دعوة من المكتب الخارجي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في الجزائر لمشاركة الطلاب والخريجين الشباب في الحدث تم تنظيمها بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية 2022.

إطلاق مشروع "INNOVIDEA 2022"

حيث تم تحديث المبادرة مجددا للموسم الجامعي 2021-2022 وهذا عبر تفعيل الأنشطة الآتية:

- تدريب شخصى وتدريب تم تكيفه من قبل خبراء داخليين خارجيين.
- إقامة الشركات على مستوى الحاضنة.
- الحصول على العلامات وبراءات الاختراع.
- التواصل مع المستثمرين، والشركاء، والعملاء، وما إلى ذلك؛
- التكامل والدعم في المسابقات والتحديات الوطنية والدولية.
- تكامل شبكة واسعة للغاية ومتكاملة من الشركاء العلميين والصناعيين؛
- دعم ومساعدة لتطوير الفكرة حتى تحقيقها (إجراء دراسة السوق، تشكيل خطة العمل، التواصل الشبكي، براءات الاختراع، إلخ).
- البحث عن تمويل المشروع.

المشاركة في "FOODTECH STARTUP CHALLENGE"

حيث قامت الحاضنة من خلال هذا الحدث بدعم الطلاب من جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة الذين يرغبون في المشاركة في هذا البرنامج التدريبي من خلال التواصل مع الحاضنة. ووفق أحدث ما نشرته حاضنة أعمال جامعة وهران 1 فانها²⁴ حاليا تقوم بمتابعة 70 مشروع ابتكاري متعلق بقطاعات البيو تكنولوجيا، الكيمياء، الاعلام الالى، الدكاء الصناعي، البيئة والطاقة حيث انها قامت وكخطوة أولية بتقديم تكوينات لأصحاب المشاريع في انتظار استكمال عمل حضانة الاعمال عبر المراحل اللاحقة.

يتضح لنا من خلال ما سبق عرضه ان حاضنة اعمال جامعة وهران ساهمت بعدد معتبر من الأنشطة الكثيرة التي اكتفينا بذكر البعض منها وهذا للمساهمة في تقديم الدعم الملائم لولوج عالم ريادة الاعمال ومساعدة طلبة وخريجي جامعة وهران 1 أصحاب الأفكار المبتكرة في تطوير أفكارهم وتحسيدها على ارض الواقع لمشاريع اقتصادية تساهم في التنمية الاقتصادية للبلاد.

4. خاتمة:

اتضح لنا من خلال هذه الدراسة ان حاضنات الاعمال بشكل عام وحاضنات الاعمال بشكل خاص من شأنها ان تشكل قاعدة داعمة لرواد الاعمال لإطلاق مشاريعهم الاقتصادية، عبر نقل المعرفة والمساهمة في منح الدعم المادي، وهذا للمساهمة في توفير فرص العمل، تقديم قيمة مضافة للمجتمع، والمساهمة عموما في التنمية الاقتصادية، الا ان ذلك يتطلب تكاثف جهود الحكومة لتوفير البيئة المحفزة لنشاطها ونشاط المؤسسات الاقتصادية ليتشارك الجميع المنفعة الاقتصادية.

5. قائمة المراجع:

- الأطروحات:

• Masmoudi, M. R. ,*Etude exploratoire des processus et modèle d'incubation en entrepreneuriat : cas des pépinières tunisiennes. Gestion et management.* -thèse de doctorat, l'université du Sud Toulon , France, 2008, disponible sur :

<https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00135525>

Consulté le 18-12-2022

• المقالات:

- خمخام عطية. واقع حاضنات الاعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي*، 3(1)، 2022.
- عيساوي فاطمة، و محمد الهزام . مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 7(3)، 2020.

- REDOUANE, A., & Mighri Zouhair. the role of university business incubators in supporting entrepreneurship in Algeria. *Roa IKTISSADIA Reveiw*, 12(1).2022
- David M.Dilts Seam M.Hckett .Asystematic Review of Business Incubation Research . *Journal of technologyTransfer* , volume 29, issu 1,2004

• المدخلات:

- Miladin, Z., Coran, D., & Milan , E. *Incubators in developping countries* : developpent perspectives, international journal for quality research, Quality Festival 2008,2ndInternational QualityConférences ,May 13, 15, 2008 , Kragujevac

Disponible sur :

www.researchgate.net/publication/266488876

• مواقع الانترنت:

- سارة الجزائر(2018) ، المجالات والفرص المتاحة لتطبيق اقتصاد المشاركة، دائرة البحوث الاقتصادية،

متاح على

[pdf\(abhacci.org.sa\)2018](http://pdf(abhacci.org.sa)2018) – المجالات والفرص المتاحة لتطبيق اقتصاد المشاركة

تاريخ الاطلاع 2022-12-02

- محمد جاسم بوحجي(2020)، الاقتصاد التشاركي والمجتمعات ما بعد الجائحة،

متاح على

https://www.researchgate.net/publication/344250491_Sharing_Economy_and_Communities_Attitudes_after_COVID-19_Pandemic_Review_of_Possible_SocioE

تاريخ الاطلاع 2022/12/05

- Collaboration-SETsquared, A. S.-A. (s.d.). Partnership, About SETsquared (2020) sur :

[About SETsquared Partnership - A Unique Collaboration - SETsquared](#)

Consulté le : 08/02/2023

- Hub, I. -J. (2013).

disponible sur:

[Selected_Business_Incubators_in_Middle_East_and_North_Africa_region\(unescwa.org\)](http://Selected_Business_Incubators_in_Middle_East_and_North_Africa_region(unescwa.org))

Consulté le : 05/01/2023

- Kenan, I. (2020). *Business incubators: if you build it, will entrepreneurs succeed.*

disponible sur:

[Business Incubators: If you build it, will entrepreneurs succeed? – Frank Hawkins Kenan Institute of Private Enterprise \(unc.edu\)](#)

consulté le:05/01/2023

- Meyer, H. (2008). *UBI Global World Rankings of Business incubators and Accelerators 2019-2020 Technical Report*. UBI Global World Rankings of Business incubators and Accelerators. doi:10.13140/RG.2.2.16066.53441

dsiponible sur:[\(PDF\) UBI Global World Rankings of Business Incubators and Accelerators 2019-2020 \(researchgate.net\)](#)

consulté le:11/01/2023